

ال العبودية لله شرف - 10/80/5341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور
محدثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:19

عبد الله اول امر في القرآن في سورة البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم وهذا الامر بالعبودية لله سبحانه وتعالى يتضمن ان يكون
المسلم ان يكون المخلوق ان يكون الانسان - 00:00:42

عبد الله هذه العبودية من البشر للبشر ذل ومن البشر لله تعالى عز وتشريف ولذلك وصف الله تعالى نبيه في اشرف المقامات
بالعبودية سبحان الذي اسرى بعده ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى السماء - 00:01:10

في هذه الرحلة العظيمة في هذه الرحلة الى المألا على وصف الله نبيه بالعبودية الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب في مقام
انزال القرآن على هذا النبي وصفه بالعبودية وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان - 00:01:48

وصفه بالعبودية وانه لما قام عبد الله يدعوه وصفه بالعبودية وهذه تبين العلاقة بين العبودية والدعوة وان العبودية تقتضي الدعوة
وانه لما قام عبد الله يدعوه يدعو اليه وكذلك يدعوه - 00:02:20

من دون يدعوه وحده سبحانه وتعالى كانوا يكرهون عليه لبده وكذلك فان العبودية تعني تذللها. لأن الطريق المعد هو الطريق المذلل
فما لم يكن هناك تذلل لله فلا تسمى عبودية - 00:02:46

لابد ان يكون هناك استسلام لابد ان يكون هناك طاعة لانه لا يمكن ان يكون عبدا له ثم يتم رد عليه لا يمكن ان يكون عبدا حقيقيا له
ثم يعصيه فلا بد - 00:03:11

ان يستسلم ولا يتم رد ولا يعترض على حكم ولا على قدر ايضا هذه العبودية فيها محبة وخوف ورجاء فالعبودية تقتضي ان يحب
المعبود وهذا الحب ليس مجرد حب عاطفي بمعنى ان يقول - 00:03:35

اني احبك وانا احبك ولكن الافعال والاقوال على غير هذا محبة الله ليست مجرد محبة عاطفية لكنها محبة تقتضي طاعة ان المحب
لمن يحب مطیع وهذه المحبة مقدمة على محبة الولد والوالد والناس اجمعين وكذلك محبة كل ما في الدنيا من مال او متع - 00:04:09

مساكن ترضونها او تجارة تخشون كсадها فمحبة الله في العبودية مقدمة على محبة كل احد. محبة رب العالمين هذه التي تجعلك يا
عبد الله تطيعه تبعده تقوم بالعبادات له وانت مقبل - 00:04:44

لا طفشن ولا ان تمل او انك تسام لان العبادة التي فيها محبة تسهل القيام بالاعمال لله وتجعلها مستحلاة فانت لا تقوم لصلاة الفجر
وانت نافر كاره وانما انت محب - 00:05:12

وعندما تعطي المال تعطي عن طواعي او طيب نفس لانها لله فانت محب وعندما تتحمل مشاق الحج وتتعب المحبة في العبودية
تهون عليك المشقة الانسان لابد ان يكون عبدا لشيء - 00:05:43

هكذا جعل الله القلب اما ان يتملكه مال او يتملكه امرأة تتملكه دنيا تتملكه علقة مع معشوق يتملكه شيء او عدة اشياء لكن اذا صار
الانسان عبدا لانسان او لشيء من الدنيا فستكون حياته شقاء - 00:06:05

لا يمكن ان يرتاح سيكون معدبا بالعبودية لغير الله ولن يكون مرتاحا ولا مستأنسا ولا مطمئنا الا اذا عبد الله وتعبد لله وصار عبدا حقيقيا له وحده لا شريك له - [00:06:31](#)

وعند ذلك يتحرر من تسلط بقية الاشياء عليه وتصبح بقية الاشياء بالنسبة له آآ امور اه يمكن اذا فقدها اه ان يعيش بدونها ويمكن اذا حصل منها نسبة ان يتذرر امره مع هذه النسبة - [00:06:54](#)

لان العبودية لله تعوضه عن النقص في الاشياء الاخرى هذه من فوائد العبودية ان العبد مهما فقد من الدنيا فان عنده الامل وهو يعيش ويرجو رحمة الله سبحانه وتعالى. ولا زال الهدف الاساسي - [00:07:19](#)

قائما في حياته وما خلقت الجن والانسان الا يعبدون فهو يعمل لهذا الهدف الاساس بقية الاشياء وقفـت تعطلـت نقصـت لـن تضر نـفـسيـته ومسـيرـته لـانـهـ قـائـمـ بـالـوـظـيـفـةـ الـاـسـاسـ الـتـيـ خـلـقـ مـنـ اـجـلـهـ.ـ لـكـنـ اـهـلـ الدـنـيـاـ الـمـتـعـلـقـيـنـ بـهـاـ - [00:07:40](#)

الذين ليسوا عبيدا لله اذا صار شيء في الدنيا اتحر انها عباد الله العبودية تقتضي الرجاء ان ترجو ثواب الله وهذا مما يسرع الاعمال الصالحة عند الانسان وكذلك يجعل يمضي فيها لان هنالك املا يريدـهـ - [00:08:05](#)

وهو يعلم انه لا يشترط ان يحصل عليه الان لان النعيم المقيم الاصلي الثواب الاساس في الجنة. في الاخرة وليس في الدنيا فهو يعمل الى النهاية يرجو ذلك الثواب عند الله - [00:08:33](#)

وبذلك لا يكون عمله مؤقتا ولا مرحلـياـ ولاـ رـمـضـانـياـ فـقـطـ وـاـنـمـاـ عـلـىـ طـوـلـ مشـوارـ الحـيـاـةـ يـرـجـوـ ثـوـابـ منـ اللهـ فـيـ كـلـ شـيـءـ وـلـوـ كـانـ شـيـئـاـ دـقـيقـاـ وـلـوـ اـخـرـ غـصـنـ شـجـرـةـ عـنـ الطـرـيقـ - [00:08:48](#)

وكذلك فـانـ العـبـودـيـةـ تـقـتـضـيـ الخـوـفـ مـنـ اللهـ وـهـذـاـ مـهـمـ لـانـهـ هوـ العـنـصـرـ الـذـيـ يـمـنـعـ عـنـ اـرـتكـابـ الـمـعـاصـيـ هوـ العـنـصـرـ فيـ الـعـبـودـيـةـ الـذـيـ يـقـيـ الـاـنـسـانـ مـنـ وـقـوـعـ فـيـ الـمـحـرـمـاتـ هـذـاـ الخـوـفـ مـنـ اللهـ - [00:09:08](#)

الذـيـ يـجـعـلـ العـبـدـ دـائـمـاـ الـعـبـادـةـ لـرـبـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـخـافـ اـنـ لـاـ يـقـبـلـ مـنـهـ وـنـلـاحـظـ يـاـ عـبـادـ اللهـ اـنـ العـبـودـيـةـ لـهـ لـيـسـ فيـ القـلـبـ فـقـطـ وـلـاـ فـيـ الـجـوـارـ حـقـقـاـ - [00:09:30](#)

هي موزـعةـ عـلـىـ اـشـيـاءـ فـهـنـالـكـ عـبـودـيـاتـ كـثـيرـةـ قـلـبـيـةـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـفـعـلـ الرـجـاءـ بـالـيـدـ - [00:09:53](#)

لا يمكن ان تفعل هذا الحـيـاءـ مـنـ اللهـ آآ بـعـضـوـ مـنـ الـاعـضـاءـ لـكـنـ هـذـهـ عـبـودـيـةـ قـلـبـ ذـكـرـ اللهـ خـالـيـاـ فـفـاضـتـ عـيـنـاهـ فـيـضـ العـيـنـ اـثـرـ لـذـيـ حـصـلـ فـيـ القـلـبـ لـانـ الـهـبـيـةـ وـالـوـجـلـ وـالـخـوـفـ - [00:10:20](#)

هـذـهـ عـبـادـةـ قـلـبـيـةـ وـحـتـىـ الشـوـقـ إـلـىـ اللهـ عـبـادـةـ قـلـبـيـةـ مـنـ كـانـ يـرـجـوـ لـقـاءـ اللهـ فـانـ اـجـلـ اللهـ لـاتـ فـضـرـبـ اللهـ لـلـمـشـتـاقـيـنـ الـيـهـ الـذـيـ يـحـبـونـهـ وـيـحـبـونـ اـنـ يـلـقـونـهـ وـيـحـبـونـ الـاجـرـ الـذـيـ عـنـدـهـ.ـ ضـرـبـ لـهـمـ موـعـداـ - [00:10:42](#)

فـقـالـ مـنـ كـانـ يـرـجـوـ لـقـاءـ اللهـ فـانـ اـجـلـ اللهـ لـاتـ وـالـعـبـدـ لـاـ يـتـمـنـيـ الموـتـ لـانـ يـرـيدـ مـزـيدـاـ مـنـ الـوقـتـ لـلـعـبـادـةـ لـكـنـ اـنـ زـلـ الموـتـ اـشـتـاقـ نـزـلـ وـهـوـ مـقـبـلـ مـحـبـ لـلـقـاءـ - [00:11:08](#)

بـخـالـفـ الـذـيـ لـيـسـ بـعـدـ بـلـ اوـ نـاقـصـ الـعـبـودـيـةـ وـلـذـكـ منـ الـقـصـصـ حـادـثـ سـيـارـةـ مـؤـلمـ فـظـيـعـ اـقـبـلـ الشـخـصـ عـلـىـ شـابـ فـيـ الـحـادـثـ وـقـدـ تـقـطـعـ وـبـقـيـ فـيـهـ رـمـقـ وـهـوـ يـصـرـخـ وـيـقـولـ لـاـ اـرـيدـ اـنـ اـمـوـتـ لـاـ اـرـيدـ اـنـ اـمـوـتـ - [00:11:27](#)

لـكـنـ اـسـتـمـرـ النـزـيفـ حـتـىـ وـصـلـتـ سـيـارـةـ الـاـسـعـافـ كـانـ قـدـ فـارـقـ الـحـيـاـةـ كـلـمـةـ لـاـ اـرـيدـ اـنـ اـمـوـتـ قـالـهـاـ عـظـمـاءـ وـكـبـرـاءـ عـلـىـ فـرـاشـ الموـتـ لـمـاـ نـزـلـ بـهـمـ الموـتـ قـالـ اـحـدـهـمـ مـنـ غـيرـ الـمـسـلـمـيـنـ لـاـ تـتـرـكـونـيـ اـمـوـتـ لـاـ تـتـرـكـونـيـ اـمـوـتـ - [00:12:01](#)

لـانـ الـاـمـلـ كـلـهـ كـانـ فـيـ الـحـيـاـةـ وـمـلـاـتـهـاـ الـاـنـ اـذـهـبـتـ اـلـىـ اـيـنـ سـيـمـضـيـ وـمـاـذاـ سـيـبـقـ الـعـبـودـيـاتـ يـاـ عـبـادـ اللهـ قـلـبـيـةـ وـلـسـانـيـةـ كـهـذـهـ الـاذـكـارـ منـ التـسـبـيـحـ وـالـتـحـمـيدـ وـالـتـكـبـيرـ وـالـتـهـلـيلـ وـالـحـوـقـلـةـ وـالـاـسـتـرـجـاعـ - [00:12:29](#)

هـذـهـ الـاـذـكـارـ الـكـثـيرـ الـمـؤـقـتـةـ وـغـيرـ الـمـؤـقـتـةـ وـالـمـحـدـودـةـ بـعـدـ وـغـيرـ الـمـحـدـودـةـ بـعـدـ وـمـقـيـدـةـ بـمـكـانـ مـقـيـدـةـ بـهـيـنـةـ بـحـالـ اوـ غـيرـ مـقـيـدـةـ عـلـىـ اـخـتـالـفـهـاـ وـهـنـاكـ عـبـودـيـاتـ لـلـيـدـ كـمـصـافـحـةـ الـمـسـلـمـ لـلـمـسـلـمـ وـاـسـتـلـامـ الـحـجـرـ الـاـسـوـدـ وـتـغـيـرـ الـمـنـكـرـ وـنـحـوـ ذـلـكـ - [00:12:51](#)

هناك عبوديات الاذن كسماع القرآن وبالعين كالنظر في المصحف وكذلك بالشم كشم الاولاد وتقبيهم وتمييز آآ الشيء عن غيره في الامانات احيانا وكذلك عبوديات بالقدم كالطواف حول الكعبة ونحو ذلك فانظر الى توزع العبوديات على الجسد - [00:13:21](#)

بحيث تغطي سائر احوال الانسان واقاته ويكون فعلا يعيش مع الله وهذه من معاني العبودية ان يكون عيشك معه. اللهم اجعلنا من عبادك الاخيار اللهم اجعلنا من الابرار وقنا عذاب النار - [00:13:55](#)

اللهم انا نسألك العفو والعافية يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له - [00:14:20](#)

واكبده تكبيرة وشهاده ان محمد عبد الله ورسوله الرحمة المهدأة ارسله الله للعالمين بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ونبيك محمد وعلى الله وذرته الطيبين - [00:14:38](#)

وازواجه وخلفائه الميامين واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين عباد الله ان من العبودية ان ننظر في الموسام وال ايام التي يحبها الله فنجتهد فيها وقد اقترب رمضان فهو كصلة الفريضة - [00:14:59](#)

لأنه صيام فريضة والصلة لها سنة قبلية وسنة بعديه ببعض الصلوات وكذلك رمضان له سنة قبلية الصيام في شعبان وسنة بعديه ستة شوال دخل شعبان واليوم اول يوم من ايام شعبان - [00:15:25](#)

ووافق جمعة فاستفتحنا هذا الشهر بهذه الجمعة شعبان قبل انهم سموه بذلك لأنهم كانوا يتشعبون فيه لطلب المياه او للغارة شعبان ان شعب بين شهرين عظيمين. رجب شهر الله المحرم - [00:15:55](#)

ورمضان شهر الصيام ولذلك يغفل الناس فيه ويغفل الناس عنه كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان لانه وقع بين شهرين عظيمين يحدث لبعض الناس عنه غفلة - [00:16:20](#)

وهذا الشهر ترفع فيه الاعمال الى الله ومعلوم ان هنالك رفع يومي ورفع اسبوعي ورفع سنوي ورفع ختامي الرفع اليومي كل يوم ترفع فيه الاعمال الى الله ترفعها الملائكة كما قال عليه الصلاة والسلام يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وقبل وعمل النهار قبل عمل الليل - [00:16:43](#)

ورفع اسبوعي في الاثنين والخميس ترفع فيهما الاعمال الى الله ورفع سنوي وهو الرفع في شعبان كما اخبر عليه الصلاة والسلام عن هذا الشهر ترفع فيه الاعمال الى الله وكما كان يحب ان يرفع عمله وهو صائم في الاثنين والخميس كذلك كان يحب ان يصوم في شعبان ويكثر - [00:17:14](#)

الصيام في شعبان لانه يرفع فيه العمل والرفع الختامي اذا مات الانسان طويت صحيفته رفعت الى رب العالمين. هذا التقرير النهائي الرفع هذا يا عباد الله رفع تشريف عندما يتذكر المؤمن - [00:17:43](#)

ان هذه الاعمال التي يعملاها ترفع فيها تقارير سجلات الى رب العالمين يوميا اسبوعيا وسنويانا فانه يطيب العمل اذا اردت ان يكون التقرير جميلا فاعمل اشياء تسجل في التقرير حتى اذا رفع التقرير - [00:18:03](#)

كان شيئا جميلا يسرك يوم القيمة ان تراه انت تكتب صحيفتك بالملائكة الكرام بالاعمال التي تقوم بها. اعمل يكتب اعمل ما شئت سينكتب التقرير سيرفع هنالك رفع في هذا الشهر - [00:18:25](#)

كان عليه الصلاة والسلام يكثر الصيام فيه يصوم اكثر شعبان وهذا من التعبادات في هذا الشهر وليس هنالك عبادات اخرى تشرع يخص بها شعبان عن غيره من الشهور الا الاكثار من الصيام - [00:18:50](#)

والبقية العبادات المعروفة لكن الاجتهاد في شعبان جميل والاستعداد لرمضان والتهيئة تهيئة النفس لرمضان ويشكر اولئك المؤمنون الذين منع شعبان وقرب رمضان من اسفارهم فقالوا هذا شعبان يرفع فيه العمل - [00:19:12](#)

ورمضان قد اقترب فنحن سنتجهز مع اولادنا ونؤجل سفرنا بعد رمضان مراعاة هذه المراعاة دليل الایمان اللهم انا نسألك ان تجعلنا من اهل الجنة يا رب العالمين وان تغفر لنا ذنبنا كلها دقها وجلها سرها وعلانيتها لا تدع - [00:19:41](#)

ذنبنا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا كربلا الا نفسته ولا ديننا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا عسيرا الا ولا ميتا الا رحمته. اللهم انا

نسألك ان تنصر اخواننا المستضعفين. وان تعلی كلمة الدين. اللهم انا - 00:20:06

اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء ونعوذ بك من الوباء والغنم والبلاء يا سميع الدعاء اجعلنا في بلادنا
امنین مطمئنین امنا في الاوطان والدور واصلح الائمة وولاة الامور - 00:20:26

اغفر لنا يا عزيز يا غفور اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:20:46